سابق البربري من جديد

عبد الله كنون

- ١ -

في البحث الذي كتبته عن هذا الشاعر الخالد ، موزعا على ثلاث مقالات ، في فترات متباعدة لم أفتأ أؤمل أني ربما عدت اليه في كل مقالة منها . وهاأنا ذا أعود إليه فعلا ، بعد مرور فترة طويلة ، على المقالة الثالثة ، لأقول شيئا جديدا عنه وإن قل ، فإن ذلك البحث إنما تكوّن من مثل هذه النتف التي لم أزل أتصيدها من مختلف الكتب المَظانّ وغيرها سنين عديدة .

فقد نشر في العراق أخيرا كتاب حماسة الظرفاء لأبي محمد عبد الله بن محمد العبدلكاني الزوزني بتحقيق محمد جبار المعيبد ، وهو يحتوي على بعض شعر سابق مما ذكرته في بحثي المشار إليه ، والذي اعتمده المحقق الفاضل ، وزاد ببعض أبيات منها بيتان يندرجان في قصيدته الرائية المذكورة في المقالة الأولى ، وهما (حماسة الظرفاء ١ : ١٦١) :

وربما جاءني مالاأؤمله ... وربما فات مأمول ومنتظرُ
من عاش أدرك في الاعداء بغيته ... ومن يمت فله الأيامُ تنتَصرُ

ومنها بيت مفرد من قطعة نسبها المؤلف إلى صالح بن جناح وهو البيت الثاني الذي ذكر المحقق أنه منسوب لسابق في كتاب غريب الحديث .. ونص القطعة كاملة (حماسة الظرفاء ١ : ١٦١ ـ ١٦٢) :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

إذا الواشي لديك بغى صديقا فلا تدع الصديق بقول واش
فلا تمذل بسرك ، كل سر إذا ماجاوز الاثنين فاش
ولاتصحب قرين السوء وانظر لنفسك من تقارن أو تماشي
ومن يرفع مليكُ الدهر يُرفَع ومن يخفض فليس بذي انتعاش

هذا وممن ذكر شاعرنا أبو حيان التوحيدي في كتابه الامتاع والمؤانسة ، الجزء الثالث ، حين قال : « واعترض حديث العلم فأنشد ابن عبيد الكاتب لسابق البربري قوله :

العلم يجلو العمى عن قلب صاحبه كما يجلّي سواد الظلمة القمرُ

ولكن وصف البربري تصحف في الطبع بالزبيري ، والكتاب كما هو ثابت في صفحته الأولى مطبوع بتصحيح الأستاذين أحمد أمين وأحمد الزين وتحقيقهما ، وذلك مما يدل على الجهالة الفاشية بهذا الشاعر الكبير . والبيت المذكور هو من القصيدة الرائية المشار إليها آنفاً .

وذكرنا في المقالة الثانية بيتين من قصيدة لامية طويلة له على اختلاف في بعض ألفاظها عما في القصيدة ، كان سفيان الثوري يتمثل بهما ، كما في جامع بيان العلم لابن عبد البر ، وأغفلنا ذكر كون الحسن البصري كذلك كان يتمثل بهما على ما جاء في رواية أخرى لابن عبد البر . وثَمَّ بيت آخر كان يتمثل به الحسن من هذه القصيدة لم يرد فيها ، وإنما ذكره ابن عبد البر وهو قوله :

يسر الفتى ماكان قدم من تقى اذا عرف الداء الذي هو قاتله

ولم نثبته في البحث .

ونسيت أن أنبه في المقالة الثالثة على أن البيت الذي أنشده ابن عبد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

البر في كتاب الجامع وأوله : والعلم يشفي ، والآخر وأوله : موتُ التقيّ حياة .. ربما كانا هما والأبيات الستة التي وردت في المقالة الأولى ، من قصيدة واحدة ، لأنها كلها من بحر واحد وهو البسيط وقافية واحدة ، وهي الهمزة المضمومة .

ولايفوتني أن أشير إلى البيت الرجز : قد قيل قبلي في الزمان الأقدم ... وما يحتمل أن يكون من علاقة بينه وبين الرجزية التي أنشدها ابن عبد البر في أدب التعلم والتفقه وهي مما ينسب إلى المأمون .. وفي النفس من هذه النسبة شيء . وقد جعل لها الشيخ مرتضى الحسيني صدرا وذيلا كما بفهرسته ، والسؤال القائم المحتمل هو ألا تكون هذه الرجزية من نظم سابق ؟

ثم نلاحظ أنه بعد نشر بحثنا عن سابق في مقالات ثلاث بأعداد متفرقة من مجلة دعوة الحق ، ثم نشره مجموعا بمجلة المجمع العلمي العربي بدمشق وصدر عنه فصلة في شكل كُتيب ، وقع الالتفات الى هذا الشاعر والعناية به ، والكتابة عنه وذِكرُه في تاريخ الأدب المغربي كما فعل الأساتذة مؤلفو (تاريخ الأدب والنصوص الأدبية للسنة الدراسية الثانوية ، وفقا للمنهج الحديث الذي أقرته وزارة التربية الوطنية المغربية) ، والدكتور عباس الجراري في كتابه الجديد (الأدب المغربي من خلال ظواهره وقضاياه) والأولون عدُّوه مغربيا أَقْصَويا خالصا وذكروه على أنه أول شاعر نبغ في المغرب على عهد الولاة أي قبل العهد الادريسي ، وهو من حيث التاريخ كذلك ولكن من حيث المغربية الاقصوية ، نحن لم نجزم بشيء في ذلك .

والثاني ذكر أننا بعد ماقلنا أنه ربما كان أول شاعر مغربي يعني

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بالمعنى الخاص ، عدنا الى القول بأننا لم نتحقق بعد من مغربيته الضيقة ، وليس في كلامنا شيء من الزعم المذكور ، فإننا من أول الأمر ، لم ننسبه إلا إلى المغرب الكبير ولم يتحقق عندنا البلد الذي ينتمي إليه من هذا المغرب لاأولاً ولا أخيراً ، ولعل ما كُتب برأس أولى المقالات عنه في دعوة الحق وهو هذه العبارة : « دراسات في تاريخ الأدب المغربي » هو ماأوهم الكاتبين أن سابقاً مغربي أقصوي ، أو أننا قلنا بذلك ثم رجعنا عنه ، حسب الكاتب الثاني ، والمسؤولية في هذا تقع على محرر المجلة ، فهو الذي كتب العبارة المذكورة ، وكثيراً مايتدخل محررو الصحف في مقالات الكتاب بما لايكون من غرض الكاتب وربما عاكس قصده ، وقد وقع لنا معهم كثير من ذلك ، وهذا منه .

ونخلص من هذا المقال الصغير بزيادة أربعة أبيات على ماأحصيناه في البحث من شعر سابق ، وهو ١٦٩ بيت فيصير الحاصل الآن ١٧٣ بيت والبقية تأتي إن شاء الله .

- ٢ -

نشرنا منذ أيام كلمة عن هذا الشاعر الكبير وصلنا بها ماسبق لنا من بحث عنه وعن شعره في مقالات جمعت في كتيب بعناية المجمع العلمي العربي بدمشق ، واستدركنا فيها بعض المعلومات التي وقفنا عليها من بعد ، وبعض الأبيات الشعرية التي لم تُثْبَت في ذلك البحث ، وقلنا في آخرها لعلنا نعود إليه في فرصة أخرى حين يجدّ عندنا مايحملنا على هذه العودة .

ولم يطل بنا العهد لتحقيق هذا الرجاء ، فقد نشر في العراق كتاب الزاهر لأبي بكر القاسم بن محمد الأنباري المتوفى سنة ٣٢٨ هـ بتحقيق

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الدكتور حاتم صالح الضامن في مجلدين كبيرين وهو في معاني الكلمات التي يستعملها الناس ويعني بذلك اللغة والأمثال . واشتمل هذا الكتاب على ذكر سابق مرتين في مجلديه الأول والثاني ورواية بيتين من الشعر له زائدين على ماذكرناه له فيما كتبنا عنه . ذلك أن المحقق أورد بحثنا المشار إليه في مصادر تحقيقه لكتاب الزاهر ، واعتبر هذين البيتين مما خلا منهما ، كما خلا الزاهر من كل مانشرناه لسابق من الأشعار .

والبيت الأول يقع عند ابن الأنباري أثناء كلامه على قولهم فلان سفيه بمعنى قليل الحلم وثوب سفيه أي خفيف رقيق ، وأنشد على ذلك بيتاً لذي الرمة ، ثم قال (الزاهر ١ : ٤٩٩) :

« وقال سابق :

سبقت يداك له بعاجل طعنة سفهت لمنفذها أصولُ جوانح

ويُروى للصَّلَتان ولزياد الأعجم ، أراد أسرع الدم منها وبادر وخفَّ » . ولاشك أن هذا البيت من قصيدة طويلة وان يكن متنازعاً عليه بين سابق وشاعرين آخرين .

أما البيت الثاني فعزاه إلى سابق محقق الكتاب في تعليقه عليه ، وابن الأنباري لم ينسبه وإنما قال فيه (الزاهر ٢ : ٢٠٩) : « وقال الآخر :

يانفس إن سبيل الرشد واضحة منيرة كبياض الفجر غراءُ »

وجاء في التعليق عليه : « سابق البربري في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٢٠ وليس في شعره » يعني شعره الذي جمعناه له في بحثنا . وقد أورد الزاهر هذا الشاهد في قولهم : قتل في سبيل الله .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

على كل إن كتاباً يقع في أكثر من ١٣٠٠ صفحة لايرد اسم سابق فيه إلا مرتين اثنتين لدليل على ندرة أخبار هذا الشاعر ، كما يدل على أنه من الذين يستشهد بشعرهم في مسائل العربية لغة ونحوا ، وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك في كتابتنا السابقة عنه . والبيت الأول المتنازع فيه لايشبه عامة شعره بخلاف الثاني فإنه من مشربه الخاص ، وبذلك فإننا نضيف هذا إلى عدد الأبيات التي نسبناها له باطمئنان ونتحفظ في ذلك ، وإلى فرصة أخرى بحول الله .

- ٣ -

قلنا في آخر مقالة كتبناها عن سابق البربري بعد نشر شعره مجموعاً في كتيب صغير يتكون من المقالات الأولى التي نشرت بمجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، وتفضل المجمع باخراجها في الكتيب المشار إليه ، معبرين عن أملنا في العثور على شيء جديد له : وإلى فرصة أخرى بحول الله .

وهاهي الفرصة قد أمكنتنا من ذلك ، وكنا في تلك المقالة ومقالة أخرى قبلها استدركنا من شعر سابق خمسة أبيات أو ستة إذا لم نعتبر الشك الذي طرقناه في أحد هذه الأبيات ، والآن نستدرك بيتاً سابعاً وقفنا عليه في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر الأنباري كذلك الصادر عن دار المعارف في سلسلة ذخائر العرب بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ، وهو هذا (شرح القصائد السبع : ٤٦٢) :

فلم ينج منهم في البحور ملجج ولم يُنْجِ من جاب الصخور اجتيابُها

أورده في الاستشهاد على معنى جاب الصخر أي شقه وبنى فيه كما في الآية الكريمة ﴿ الذين جابوا الصخر بالواد ﴾ ويلوح عليه أنه من شعر

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

سابق .

وقرأت في مجلة المستمع العربي (العدد ٣٩٢) للأديب حسن الكرمي بمقاله المعنون : « قول على قول » هذا البيت منسوباً لسابق :

إن عبت يوما على قوم بعائبة أمراً أتوه فلا تصنع كما صنعوا

ولم ينسبه إلى أي مصدر ، ولكن الكاتب مطلع يصح الوثوق به[1] .

ورجعت لكتاب بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب تأليف السيد محمود شكري الألوسي ، وكنت قرأته قديماً ، وقد وقع في وَهَلي أنه ذكر سابقاً ، وبالفعل وجدت اسم سابق في تعليق على الأبيات المعروفة : ابدأ بنفسك فانهها عن غيها ... نسبها المؤلف للمتوكل الليثي ، وهي مما نسب لعدة شعراء منهم شاعرنا ، وكان ذلك موجب ذكره من قبل المعلق صديقنا العلامة محمد بهجة الأثري .

ثم إنه ذكره أيضاً في الكلام على أما بعد وموضعها من الكلام ، واستشهد بمطلع قصيدة سابق الرائية المذكورة في الكتيب ، وهو الذي يقول فيه :

بسم الذي أنزلت من عنده السور الحمد لله ، أما بعد ، يا عمر

وأعقبه بالبيت الذي بعده

وأنشد له اليوسي في كتابه زهر الأكم هذا البيت في كتمان السر :

فلا تخبر بسرك ، أي سر إذا ما جاوز الاثنين جاشا

وقال : الاثنان هنا الشفتان ، وهو تفسير حسن ، وهذا البيت هو أحد الأبيات الأربعة التي ذكرناها في المقالة الأولى بعد مقالات الكتيب ، نقلا عن كتاب حماسة الظرفاء للزوزني ، وهي في هذا الكتاب منسوبة لغير سابق ، ولكن المحقق الفاضل لهذا الكتاب قال ان البيت الثاني منها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

هو لسابق كما نسب إليه في كتاب غريب الحديث . وهاهو اليوسي ينسبه إليه أيضاً ، وان كان في بعض لفظه مخالفة لما في كتابي الحماسة والغريب . وأمر آخر وهو أن قافيته في الأبيات المشار إليها وفي كتاب الغريب مكسورة ، وفي زهر الأكم مفتوحة ، وجاءت بلفظ جاشا وهي في المصدرين الأولين فاش ، وذلك هو الأنسب من جهة المعنى واللفظ ، فهل ماعند اليوسي تصحيف ؟ ...

الخلاصة أن هذين بيتان جديدان يضافان إلى الحصيلة السابقة فيصير جملة ما بيدنا من شعره ١٧٦ أو ١٧٧ بيتاً ، والبقية تأتي ان شاء الله .

- ٤ -

بعد الكتيب الذي ضمنته ماتحصلت عليه من ترجمة هذا الشاعر المغربي الرائد وشعره وصدر عن مجمع اللغة العربية بدمشق منذ أكثر من ١٥ سنة ، لم أزل أتتبع مايقع لديَّ من أخباره وأقف عليه من شعره في مطالعاتي وقراءاتي كما فعلت في مادة الكتيب المذكور خلال سنوات عديدة لتفرق أخبار سابق وضياع شعره الذي كان مدوناً هو وأخباره حسبما يستفاد من فهرس ابن خير الأندلسي ، وقد كتبت عنه بعد ذلك ثلاث مقالات في فترات متباعدة مبادرة بما أظفر به من شعره ولو بيتاً أو بيتين أزفها للمهتمين بمثل هذه الأبحاث وفي كل مرة أقول وإلى فرصة أخرى إن شاء الله .

وهذه مقالة رابعة في الموضوع أثبت فيها بعض الأبيات من شعره لم تأت في الكتيب المشار إليه ولا في المقالات التي كتبتها بعده ، وقد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

جاءت في كتاب شعر الفقهاء للدكتور حسني ناعسة نقلا عن كتاب شعر الدعوة الإسلامية في العصر الأموي لعبد العزيز الزيد ومحمد الأطرم الذي لم نقف عليه مع الاهتمام بطلبه من الجهات التي صدر عنها ، وصاحب هذا الكتاب قد اطلع على ماجمعناه من شعر سابق وأثبت بعضه في كتابه مشيراً إلى مصدره على طريقة العلماء .

والمهم أن ماانفرد به هذا الكتاب عن كتيّبنا من شعر سابق هو خمسة أبيات لاغير ثلاثة منها بحسب مايظهر هي من قصيدته الرائية الطويلة التي رويناها بنصها الكامل عن كتاب مناقب عمر بن عبد العزيز للحافظ ابن الجوزي ، أولها قوله :

لكل بيت خرابٌ بعد جدته ومن وراء الشباب الموت والكبرُ

وقد أنشد قبل البيت الذي أوله : والموت جسرٌ والثاني والثالث لم يعين موضعها وهذا نصها :

مالي أرى الناس والدنيا مولية وكل حبل عليها سوف ينبتر

لايشعرون بما في دينهم نقصوا جهلاً وان نقصت دنياهم شعروا[2]

والبيت الرابع نرجّح أنه من قصيدة طويلة هي التي روينا منها قطعة من حماسة الجراوي وأخرى من شرح المقامات الحريرية للشريشي وثالثة منه أيضاً ، وهو هذا :

وكل نفس لها زَوْرٌ يصبّحُها من المنية يوماً أو يُمَسّيها[3]

والخامس هو هذا :

متى تكونوا على منهاج أولكم وتصبروا عن هوى الدنيا كما صبروا[4]

والغالب أنه من الرائية الطويلة وأخرنا إيراده لنورد تعليقاً عليه للمؤلف يقول فيه :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

« ومما يلفت النظر في شعر سابق تفاوت مستواه ولا أعني التفاوت المألوف في نتاج كل شاعر وإنما أعني أن يجزم المضارع بعد متى الاستفهامية » وكان من حق الشاعر على المؤلف أن يُخرِّج قوله على وجه معروف كحمل متى الاستفهامية على الشرطية الجازمة وان لم يكن هناك شرط ، أو على أنها شرطية جازمة والجواب محذوف والوجه الأول ورد في أقوال النحاة تخريجاً لقراءة ابن محيصن قوله تعالى ﴿ والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة ﴾ بضم الميم وإلغاء عمل أن حملاً على ما المصدرية وأنشدوا عليه قول الشاعر :

ياصاحبيَّ فدت نفسي نفوسكما وحيثما كنتما لقيتما رشدا
إنْ تحملا حاجة لي خف محملها تستوجبا منة عندي بها ويدا
أنْ تقرآن على أسماء وَيحكُما مني السلام وأن لاتشعرا أحدا

فرفع تقرآن مع دخول أن عليها ، ولاننسى أن سابقاً هو ممن يحتج به عند علماء النحو ، وهناك شاهد آخر لإلغاء عمل أن هو قول الراجز :

فيا الغلامان اللذان فرا
إياكما أن تكسبان شرا[5]

..ثم ان المؤلف سامحه الله تعرض لبعض المؤاخذات بحسب نظره تتعلق بتباعد مخارج الحروف في البيت الآتي :

لكم بيوت بمستن السيول وما يبقى على الماء بيت أسُّه مَدَرُ

وقال : .. « وهذه الهفوات اللغوية والفنية إذا لم يكن لتحريف الناسخين فيها نصيب تؤيد مَغْربية سابق ، وقد يمكن أن يستنبط منها أنه لم يقل الشعر قبل وفادته الشام (كذا) واتقانه العربية » ومعنى هذا الطعنُ في عربية المغاربة وجهلهم بحيث إذا لم يفدوا على المشرق لايعتد بعربيتهم ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ومع أن العربية هي من المشرق لكن الأمر فيها بعد انقراض عصر السليقة صار سواء بالنسبة إلى المشرق والمغرب معاً ، وقد كان من المغاربة من حفظوا على المشارقة في بعض الأحيان علم العربية كابن مالك وأبي حيان وابن عصفور والشلوبين وغيرهم . وكانت مقدمة ابن آجروم هي ألف باء النحو في المشرق والمغرب عبر عدة قرون .

وبإضافة الأبيات الخمسة التي اشتملت عليها هذه المقالة يصير ماعندنا من شعر سابق ١٨٢ بيتاً وإلى اللقاء إن شاء الله .

- ٥ -

كانت العودة إلى سابق البربري في هذه المرة أقرب مما نظن ، فقد كنا وقفنا على كتاب بهجة المَجالس وأنس المُجالس للحافظ ابن عبد البر في طبعته المصرية التي إنما وصلنا منها الجزء الأول وقد ألَمَّ ببعض أبيات من شعره ولكنا آثرنا الانتظار حتى يأتينا الجزء الثاني منه أو على الأصح بقية الكتاب فطال انتظارنا وهاهو الكتاب يأتينا كاملاً في ثلاثة أجزاء من طبع بيروت بتحقيق الأستاذ محمد مرسي الخولي وبعد تصفحه وجدناه يحتوي على سبعة عشر بيتاً مما لم يتقدم له ذكر في المجموعة الأولى وفي المقالات التي تلتها من بعد فضلاً عن خمسة أبيات وقع الإلمام بها في المجموعة وماألحق بها[6]

وهذا العدد الكثير في الجملة من شعر سابق الذي احتواه كتاب ابن عبد البر يدل على أن ديوان شعر سابق كان موجوداً بالأندلس حسبما علمنا من فهرس ابن خير وروايته له على ما أشير إليه في المجموعة المنشورة بعناية مجمع دمشق إلا أن هذا العدد المذكور من أبيات شعر سابق إنما يتمحض له منه بغير نزاع تسعة أبيات ، أما الثمانية الباقية فهي من قصيدة قافية يقول محقق الكتاب إنها لصالح بن عبد القدوس ذكرها له ياقوت في معجم الأدباء[7] .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ولاشك أن ابن عبد البر إنما نقلها من ديوان سابق فهي من الشعر المختلف في نسبته .

ونذكر أولاً الأبيات التسعة التي لانزاع في نسبتها إلى صاحبنا سابق مما نسبه إليه ابن عبد البر وهي أربعة ميمية يقول فيها :

يـاأيهـا الظـاعن في حظـه (و)[1] إنمـا الظـاعن مثـل المقيم
كم من لبيب عـاقـل قُلَّب مصحـح الجسم مقـلّ عـديم
ومن جهـول مكثر مـالـه ذلـك تقـدير العـزيـز العليم
حظـك يـأتيـك وإن لم تَرِم مـاضرَّ من يُرزَق ألايريم

وبيت مفرد هو :

جنى الضغـائن أبـاء لنـا سلفـوا فلن تبيـد ولـلآبـاء أبنـاءُ

ويظهر أنه من قصيدة همزية من بحر البسيط سبق أن ذكرنا منها أبياتاً متفرقة ، وبيت آخر مفرد هذا نصه :

وتـأخير مـا يرجى بـلاء مبرح وأفضل مـا يرجى من الخير عـاجله

ولعله من القصيدة التي رويناها عن ابن عساكر على هـذا الوزن وبهـذه القافية ، وهذان البيتان :

لسانك للدنيـا عـدو مبـاين[8] وقلبـك فيهـا لِلّسـان مبـاينُ
ومـاضرهـا مـاقلت فيهـا وقـد صفـا لهـا منـك وُدّ في فـؤادك كامن

ونرى أنها من قصيدة بهذا الوزن وهذه القافية ذكرنا منها في المجموعة عدة أبيات ، وأخيراً بيت مفرد هو :

---

(١) الواو ساقطة في الأصل ولابد منها لإقامة الوزن .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

جمعت لها أكلا وذما بألسن أليس عجيباً ذمها واحتلابها

ويظهر أنه في الدنيا وتعلق الناس بها مع ذمها ، ولا يبعد أن يكون من قصيدة لم يصلنا منها الآن إلا هذا البيت ، والبيت السابق عن شرح القصائد السبع الطوال لأبي بكر الأنباري .

أما الأبيات القافية المحتمل أن تكون له ولصالح بن عبد القدوس فهي مع المطلع :

المرء يجمع والزمان يفرق ويظل يرقع والخطوب تمزق
ولأن يعادي عاقلاً خير له من أن يكون له صديق أحمق
والناس في طلب المعاش وإنما بالجد يرزق منهم من يرزق
ولو انهم رزقوا على أقدارهم ألفيت أكثر من ترى يتصدق
ماالناس إلا عاملان فعامل قد مات من عطش وآخر يغرق

- - - - - -

إن الترفق للمقيم موافق وإذا يسافر فالترفق أوفق
لو سار ألف مدجج في حاجة لم يلقها إلا الذي يترفق

- - - - - -

لاألفينَّك ثاوياً في غربة إن الغريب بكل سهم يرشق

- - - - - -

بقي مما ذكره ابن عبد البر في كتابه هذا من شعر سابق الذي تقدم لنا الإلمام به بيتان من القطعة الشينية التي أولها :

إذا الواشي بغى يوماً صديقاً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وثلاثة أبيات من القصيدة الزهدية التي أوردنا منها قطعاً متفرقة عن حماسة الجراوي وعن الشريشي وهي من بحر البسيط وقافية الياء والهاء .

وباعتبار القطع القافية التي قيل انها من قصيدة لصالح بن عبد القدوس ، من شعر سابق ، وهي شديدة الشبه بنَفَسه واسلوبه وقد نسبها إليه الحافظ ابن عبد البر وكلا الشاعر والراوي متقدم على صالح وياقوت[7] ، يصبح معنا سبعة عشر بيتاً أخرى من شعر سابق نضيفها إلى ماذكرناه قبل فنخرج بتسعة وتسعين ومئة بيت (١٩٩) والبقية تأتي إن شاء الله[9] .

التعليقات

الدكتور شاكر الفحام

(1) هذا البيت الذي جاء في مجلة المستمع العربي كان الأستاذ الكريم عبد الله كنون قد أورده في مقالته الأولى المنشورة في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (مج ٤٤ : ٢٣) ، وذكر أنه مما أنشده البحتري لسابق البربري في حماسته .

(2) أورد الأستاذ عبد الله كنون رائية سابق البربري من كتاب مناقب عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ، وكانت عدة أبياتها (٤٤) بيتاً .

وقد عدتُ إلى كتاب سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ، الذي حققه الأستاذ محب الدين الخطيب (ط القاهرة ، سنة ١٣٣١ هـ . ق ـ ١٢٩١ هـ . ش) ، وقد وردت رائية سابق البربري في الصفحات (١٤٢ ـ ١٤٤) ، فوجدتُ أن عدة أبياتها (٤٧) بيتاً ، منها الأبيات الأربعة والأربعون التي سردها الأستاذ كنون . أما الأبيات الثلاثة الباقية فأولها :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وكل بيتٍ خرابٌ بعد جدَّته ومن وراء الشباب الموتُ والكبرُ

وموقعه بعد البيت السابع والعشرين في رواية الأستاذ كنون المماثلة في ترتيبها لرواية القصيدة في كتاب سيرة عمر بن عبد العزيز .

وأما البيتان الباقيان فهما :

مالي أرى الناس والدنيا مولية وكل حبل عليها سوف ينبترُ

لايشعرون بما في دينهم نقصوا جهلاً وان نقصت دنياهمُ شعروا

وقد ورد هذان البيتان في ختام قصيدة سابق .

أما الحافظ أبو القاسم بن عساكر فقد كان جملة ماورواه من رائية سابق أحد عشر بيتاً ، عشرة منها مما جاء في الرائية التي سردها الأستاذ كنون ، وإن اختلف بعض ألفاظها . أما البيت الذي لم يرد له ذكر في الرائية فكان البيت الأخير الذي خُتمت به قصيدة سابق الواردة في كتاب سيرة عمر بن عبد العزيز . وقد أشار الأستاذ كنون إلى تفرد ابن عساكر بهذا البيت وأنه لم يرد في الرائية التي أوردها (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٤٤ : ٣٦) .

وجاء في جزء منتقى من معجم مشايخ أبي الحسين أحمد بن حمزة بن علي (مخطوط الظاهرية ، مجموع رقم ٣٨٤٦ ورقة ٢١٩) عشرة أبيات من رائية سابق المذكورة كان ختامها البيتين المذكورين :

مالي أرى الناس والدنيا مولية وكل خير عليها سوف ينبترُ

لايشعرون بما في دينهم نقصوا جهلاً وإن نقصت دنياهمُ شعروا

(3) صدق ظنّ الأستاذ كنون ، فالبيت المذكور هو من قصيدة طويلة في الزهد ، أورد الأستاذ منها سبعة عشرة بيتاً ، خمسة منها من كتاب صفوة الأدب ، وستة منها من شرح المقامات للشريشي ، فإذا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أسقطنا منها بيتاً سبق ذكره في الخمسة الأولى ، كان مجموع مابقي عشرة أبيات ، يضم إليها الأبيات الخمسة التالية ، وبيتان جاء بهما الأستاذ في آخر مقالته الثالثة السابقة (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٤٤ : ٢١ ـ ٢٢ ، ٤٣ ـ ٤٤) . وقد أورد صاحبا شعر الدعوة الإسلامية في العصر الأموي (ط ١٩٧٢ م) : أبياتاً من هائية سابق هذه عدتها ستة عشر بيتاً . منها بيتان لم يوردهما الأستاذ كنون في مقالته الأولى ، واستدرك في مقالته الجديدة الثاني منهما ، وهما :

فلا الإقامة تنجي النفسَ من تلفٍ ولا الفرار من الأحداث ينجيها
وكل نفس لها زورٌ يصبّحها من المنيّة يوماً أو يمسّيها

وأشار جامعا الكتاب إلى مصدر البيتين ، وأنهما استمداهما مع أخوين لهما من كتاب روضة العقلاء لابن حبان ، الذي أورد الأبيات الأربعة دون نسبة .

ومن غريب المصادفات أن علماء العروض والقوافي قد آثرت طائفة منهم أن يوردوا في كتبهم بيتاً أو بيتين من هائية سابق البربري حين يضربون الأمثلة للهاء التي لاتكون إلا روياً لسكون ماقبلها . ويزيد بعضهم فيجد في البيتين شاهداً لجواز وقوع الواو ردفاً في بعض أبيات القصيدة الواحدة والياء في بعضها الآخر . قال الأخفش في كتاب القوافي (بيروت ١٩٧٤ م) : ٨٧ ـ ٨٩ « فإذا سُكّن ماقبل الهاء التي للاضمار .... والتي للتأنيث كنّ روياً ، ولم يكنّ وصلا ، لأن الساكن لايكون له وصل ، إنما الوصل للحرف المتحرك يولد مثل حركته .... وقال :

قِسْ بالتجارب أغفال الأمور كما تقيس نعلاً بنعل حين تحذوها

وقال :

أموالنا لذوي الميراث نجمعها ودورُنا لخراب الدهر نبنيها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فجمع الواو والياء ، لأن الياء ساكنة . ولايكون للساكن وصل ولا مجرى .... »

وقد خرج محقق الكتاب الأستاذ الصديق أحمد راتب النفاخ البيتين فقال : « البيتان لسابق البربري من أبيات في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري ، والأول مع آخر في تهذيب تاريخ ابن عساكر ، والثاني مع أبيات من القصيدة في شرح المقامات للشريشي ، والبيت الثاني وحده في كتاب القوافي لابي يعلى التنوخي » .

وقد أورد الدمنهوري في حاشيته على متن الكافي في علمي العروض والقوافي (ص ٨٩) البيتين معاً .

والبيت الثاني في شمس العلوم ٢ : ١٦٩ (ذرأ) .

(4) هذا البيت ليس جديداً ، بل أورده الأستاذ عبد الله كنون حين سرد أبيات الرائية من كتاب مناقب عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ، وهو آخر بيت فيها (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٤٤ : ٢٥) ، ولكن البيت جاء محرفاً في مطبوعة المجمع ، كما جاءت الكلمة الأولى منه محرفة في النص الوارد في كتاب شعر الدعوة الإسلامية في العصر الأموي . وصواب البيت ، على مايقتضيه السياق ، يوافق ماجاء في كتاب سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي (ص : ١٤٤) :

حتى تكونوا على منهاج أولكم وتصبروا عن هوى الدنيا كما صبروا

ولم أستبن السرّ الذي حدا بجامعي شعر الدعوة الإسلامية أن يبدلا ترتيب الأبيات الذي ورد في كتاب سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي .

(5) أورد النحاة في كتبهم هذين البيتين المشطورين من الرجز شاهداً على الجمع بين حرف النداء وبين الألف واللام للضرورة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(6) لعل الأدق أن يقال : « فضلاً عن عشرة أبيات وقع الإلمام بها في المجموعة ومأألحق بها » .

لقد ذكر الأستاذ الكريم عبد الله كنون الأبيات التسعة التي لانزاع في نسبتها إلى سابق ، ثم ساق بعدها الأبيات الثمانية القافيّة التي نُسبت إلى سابق البربري وصالح بن عبد القدوس .

وبدأ بعد ذلك يعدّد أبيات سابق التي أوردها ابن عبد البر مما سبق الالمام به ، فذكر بيتين من القطعة الشينية ، وثلاثة أبيات من القصيدة الزهدية الهائية . وأغفل بيتي سابق البربري على روي الباء (بهجة المجالس / ط مصر ، ١ : ١١٣ ـ ١١٤) ، وأبياته الثلاثة على روي العين (بهجة المجالس ٢ : ٣٣٧ ـ ٣٣٨) . وهذه الأبيات الخمسة مماسبق الالمام به في مقالة الأستاذ كنون الأولى (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٤٤ : ١٩ ، ٢٦) .

(7) الأبيات القافية الثمانية التي رواها ابن عبد البر في بهجة المجالس لسابق البربري ، علّق عليها المحقق الأستاذ محمد مرسي الخولي ، رحمه الله وأفاض عليه سحائب رضوانه ، فذكر أن ياقوتاً الحموي نسبها في معجم الأدباء (١٢ : ٧ ـ ٨) إلى صالح بن عبد القدوس (بهجة المجالس / ط مصر ، ١ : ١٩١ هـ ٢ ، ٢٢٠ هـ ١ ، ٢٢٣ هـ ١) ، ونقل الأستاذ عبد الله كنون ذلك عنه وكأنه قَبِله ، فذكره أولاً ثم أعاده في ختام كلمته ثانياً .

وإن العودة إلى ترجمة صالح بن عبد القدوس في معجم الأدباء (١٢ : ٦ ـ ١٠) لتوضح أن ياقوتاً لم يرو في معجمه من القافيّة بيتاً قط . كلُّ مافي الأمر أن محقق معجم الأدباء قد نقل في حاشية المعجم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ترجمة صالح بن عبد القدوس من تاريخ بغداد ، وتضمنت تلك الترجمة أبيات صالح بن عبد القدوس القافيّة التي روى ابن عبد البر أبياتاً منها ونسبها إلى سابق البربري . فالأبيات القافيّة من مرويات الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد . قال : « ومن مستحسنات قصائد صالح القصيدة القافية . أنشدناها عبيد الله بن أبي الفتح وأحمد بن عبد الواحد الوكيل قالا : أنشدنا محمد بن جعفر بن هارون التميي الكوفي قال : أنشدنا أبو بكر الدارمي عن عمه لصالح بن عبد القدوس :

المرء يجمعُ والزمـــان يفرّق ويظل يرقع والخطوبُ تمزق ... »

وسرد الخطيب البغدادي ثمانية عشر بيتاً من قافية صالح ، وأعاد ذكر بيتين منها برواية ثانية . ومن هذه القافية أورد ابن عبد البر ثمانية أبيات نسبها إلى سابق البربري (بهجة المجالس ١ : ١٩١ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٥٣٨) .

(8) الرواية في بهجة المجالس (٢ : ٢٨٦) :

لسانك للدنيا عدوّ مشاحن وقلبك فيها للسان مباينُ

(9) أورد ابن عبد البر في بهجة المجالس (١ : ٤٥٤) نصف بيت من البحر الطويل لسابق وهو :

. . . . . وقبل أوان الرمي تملا الكنائنُ

وعلق المحقق الأستاذ الخولي بأن هذا الشطر قد جاء في كتاب التمثيل والمحاضرة للثعالبي (ص ١٥٢) ، وروايته فيه :

. . . . . وقبل نزول الحرب تملا الكنائن

وقول سابق هذا إنما يتضمن قول العرب : قبل الرماء تملأ الكنائن ، وقولهم : قبل الرمي يراش السهم ، ومنه قول رؤبة :

قبل الرماء يملأ الجفيرُ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

انظر : الأمثال لأبي عبيد : ٢١٥ ، مجمع الأمثال للميداني ٢ : ٤٧ ، لسان العرب ـ رمى ، ولم أجد البيت المنسوب إلى رؤبة في ديوانه .

(تتمة)

ـ ذكر الأستاذ عبد الله كنون في مقالته أنه لم يُتح له الاطلاع على كتاب « شعر الدعوة الإسلامية في العصر الأموي » ، وتلك هي القطيعة الثقافية التي يعاني منها العلماء العرب ، يبحثون عن الكتاب وينقرون دون طائل ، على حين تجد كل شيء في الغرب ميسراً سهلاً مقرباً . دع عنك سيل المعلومات التي يوافيك بها الحاسوب في الغرب فإذا أنت بالغ مرادك من معرفة المصادر والمراجع في دقائق . ويفني الفتى العربيُّ الأيامَ والشهور وهو يلاحق المصادر ، والكتب ، ليبحث عن ضالته ، وماأكثر مايقرأ دون أن يعثر على طلبته .

في خزانة مجمع اللغة العربية أربعة أجزاء من شعر الدعوة الإسلامية : أولها خاص بعهد النبوة والخلفاء الراشدين ، جمعه عبد الله بن حامد الحامد ، وطبع عام ١٩٧١ م ، عدد صفحاته مع الفهارس (٦١٣) صفحة . وثاني الأجزاء خاص بالعصر الأموي ، جمعه عبد العزيز بن محمد الزير ومحمد بن عبد الله الأطرم ، وطبع عام ١٩٧٢ ، عدد صفحاته مع الفهارس (٥١١) صفحة . أما الجزء الثالث فخاص بالعصر العباسي الأول ، جمعه عبد الله عبد الرحمن الجعيثن ، وطبع عام ١٩٧٤ م ، عدد صفحاته مع الفهارس (٣٤٧) صفحة . ويأتي الجزء الرابع خاصاً بالعصر العباسي الثاني ، وقد جمعه عائض بنيّه الردّادي ، وطبع عام ١٩٧٢ م ، وعدد صفحاته (٢٩٣) صفحة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

« شعر الدعوة الاسلامية في العصر الأموي »

اشتمل كتاب شعر الدعوة الاسلامية في العصر الأموي على مقطوعة وثلاث قصائد لسابق البربري :

(١) أما المقطوعة فهي العينية ذات القافية المقيدة المجردة ، وعدد أبياتها خمسةٌ . ومصادرها : سيرة عمر بن عبد العزيز ، وحلية الأولياء ، وتهذيب ابن عساكر ، والبداية والنهاية لابن كثير .

والمقطوعة بأبياتها الخمسة مارواه الأستاذ عبد الله كنون ، بل انه رجّح إضافة بيتين : سادساً وسابعاً لها (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٤٤ : ٢٦ ، ٣٥) .

(٢) ثم تأتي القصيدة الرائية (مرفوعة الروي ، من البحر البسيط) ، وعدد أبياتها في الكتاب (٤٦) بيتاً ، ومصادرها : سيرة عمر بن عبد العزيز ، ومختصرها ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ، وشرح المقامات ، وأشار الجامعان إلى الخبر الذي ورد في حلية الأولياء وسيرة عمر بن عبد العزيز ، وأضافا أن بيتاً منها أورده البحتري في حماسته وأن البيتين الأول والثاني قد جاءا في كتاب الأوائل .

ولفت نظري في التعليق على المصادر أمر عجيب ، وهو أن الجامعين ذكرا أن سيرة عمر بن عبد العزيز قد أخلت ببيتين (٢١ ، ٣٩) وهما (حسب ترتيب القصيدة الذي ارتضاه الجامعان) :

٢١ وكل بيت خراب بعد جدته ومن وراء الشباب الموتُ والكبرُ

٣٩ ثم اقتدوا بالأُلى كانوا لكم غرراً وليس من أمة إلا لها غُرَرُ

وهما قد عادا إلى سيرة عمر بن عبد العزيز التي بين يديّ ، والتي قدّمتُ وصفها في التعليق رقم (2) . إن أبيات سابق البربري في السيرة ، كما

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ذكرتُ آنفاً (٤٧) بيتاً كاملة ، منها البيتان السابقان ، وترتيبها في القصيدة الواردة في سيرة عمر : الثامن والعشرون والرابع والأربعون . أما البيت الذي أسقطاه من القصيدة فهو :

وكل شيء لـــه حـــال تغيّره كما تغيّر لـــون اللمـــة الغِيَرُ

وترتيبه في القصيدة الخامس عشر .

وقد أضاف الأستاذ كنون إلى هذه الأبيات بيتين آخرين استقاهما من كتاب حماسة الظرفاء (١ : ١٦١) .

ـ ويحسن أن أشير هنا إلى أن الدكتور سامي مكي العاني قد عرض لرائية سابق البربري في كتابه (الإسلام والشعر ـ الكويت ١٩٨٣ م) وذكر (ص ٨٧) أن عدد أبياتها ستة وأربعون بيتاً ، وكان مرجعه كتاب سيرة عمر بن عبد العزيز الذي بينا آنفاً أن عدة الأبيات الواردة فيه (٤٧) بيتاً .

(٣) وتأتي بعد ذلك القصيدة اللامية (مرفوعة الروي ، موصولة بالهاء الساكنة) ، وعدد أبياتها في الكتاب (٣٤) بيتاً ، ومصدرها تهذيب تاريخ ابن عساكر .

وقد روى الأستاذ عبد الله كنون في مقالته الأبيات الأربعة والثلاثين من تاريخ ابن عساكر (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٤٤ : ٣٧ ـ ٣٩) . بل لعله أضاف إليها بيتين آخرين في مقالته الجديدة .

ـ أما الدكتور سامي مكي العاني ، وقد عرض للامية سابق البربري في كتابه (الاسلام والشعر) ، فقد ضمّ إليها بيتين استمدهما من كتاب (التوابين) لموفق الدين بن قدامة المقدسي وهما :

وكيف يلذ العيش من هو عالم بأن إله الخلق لابد سائلُه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فيأخذ منه ظلمه لعباده ويجزيه بالخير الذي هو فاعله

ولم أر أحداً نسب هذين البيتين إلى سابق البربري ، ولعل الدكتور العاني قد ضمها إلى القصيدة لموافقتها وزن لامية سابق ورويها ، وهذا دليل غير كاف ، إذ ألفنا في الشعر العربي أن الشاعر ، حين يُعجب بقصيدة شهيرة فقد يحوك أبياتاً على قريّها وزناً ورويّاً . وفي كتب الأدب والمحاضرات أبيات أخرى على قريّ لامية سابق ، منها البيتان اللذان وردا في كتاب (محاضرات الأبرار ومسامرات الأخيار) ٢ : ٢٥

(٤) والقصيدة الأخيرة في كتاب « شعر الدعوة الاسلامية في العصر الأموي » هي القصيدة الهائية الشهيرة في الزهد . وعدد أبياتها في الكتاب (١٦) بيتاً . وقد بينا ذلك آنفاً (التعليق رقم 3) . أما مصادر القصيدة فهي : شرح المقامات ، وتهذيب ابن عساكر ، وروضة العقلاء ، وأدب الدنيا والدين . وقد أضاف الأستاذان الجامعان في تعليقها : (وانظر البيان ١ / ١٢٠) .

وعدتُ إلى كتاب البيان والتبيين للجاحظ لأجده يقول : « وقال أبو الحسن : خطب عبيد الله بن الحسن على منبر البصرة في العيد ، وأنشد في خطبته :

أين الملوك التي عن حظها غفلت حتى سقاها بكأس الموت ساقيها

تلك المدائن بالآفاق خالية أمست خلاءً وذاق الموتَ بانيها

وأول البيتين مما اختاره الجامعان في قصيدة سابق البربري التي أورداها في الكتاب ، أما الثاني فلم يعرضا له .

وقد أورد الخبر وكيع صاحب أخبار القضاة قال (٢ : ١١٢) : « أخبرني أبو يعلى زكريا بن يحيى بن خلاد قال : حدثنا الأصمعي قال :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

خطب عبيد الله بن الحسن بالبصرة على منبرها ، فأنشد في خطبته :

أين الملوك التي عن حظها غفلت حتى سقاها بكأس الموت ساقيها » .

فاكتفى وكيع بايراد البيت مفرداً .

تذييل

ـ عرض الأستاذ عبد الله كنون في مقالته للحديث عن ديوان سابق البربري فقال (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٤٤ : ١٩) : « والمعتقد أن له ديواناً شعرياً يحتوي جميع ماقاله ..... » .

قلت : ويعزّز ماذهب إليه الأستاذ عبد الله كنون ماجاء في كتاب فصل المقال (ص ١٨٢) لأبي عبيد البكري ، تعقيباً على بيت رواه أبو عبيد (كتاب الأمثال : ١٢١) فقال : « ..... وهو في ديوان شعر سابق البربري من قصيدة له » .

كلمة أخيرة

أشار الأستاذ عبد الله كنون في كلمته (ص ١٣) إلى كتاب « بهجة المجالس وأنس المجالس » للحافظ ابن عبد البر النمري القرطبي ، وطبعتيه بمصر وبيروت . وزيادة في الإيضاح والتبيين أقول :

طبع كتاب « بهجة المجالس وأنس المجالس » بالقاهرة في جزأين كبيرين (سلسلة تراثنا) ، بتحقيق الأستاذ الفاضل محمد مرسي الخولي ، رحمه الله ، ومراجعة الأستاذ الدكتور عبد القادر القط .

ثم أعيد طبعه تصويراً (مع تصغير حجمه) ببيروت (سنة ١٩٨٢ م) ، وقد أضاف المحقق مقدمة بثلاث صفحات . وصدر الكتاب في ثلاثة أجزاء : الأول والثاني منه يقابلان الجزء الأول في طبعة مصر ، والجزء الثالث منه يماثل الجزء الثاني في الطبعة المصرية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net